

الكافي

المشتمل على
الحديثين يعقوب بن أبي طالب

أصول الكافي
الجزء الأول
الجزء الثاني

مكتبات الفجر

أصول الكافي

ثقة الإسلام
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
المتوفي سنة ٣٢٩ هـ

الجزء الأول

منشورات الفجر
بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ



منشورات الفجر

بيروت - لبنان

ص.ب. ٣٠٩/٢٥

تلفاكس : ٠٠٩٦١١٥٤١٩٨٠

E-mail: alfajrb@yahoo.com

- باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل ١١٤
- باب أن الأئمة هم أركان الأرض ١١٦
- باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته ١١٧
- باب أن الأئمة عليهم السلام ولاية الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل ١٢١
- باب أن الأئمة عليهم السلام هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ١٢٢
- باب أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام ١٢٣
- باب ما فرض الله عز وجل ورسوله ﷺ من الكون مع الأئمة عليهم السلام ١٢٣
- باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ١٢٥
- باب أن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة عليهم السلام ١٢٦
- باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام ١٢٦
- باب أن الأئمة قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم ١٢٧
- باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الأئمة عليهم السلام ١٢٧
- باب أن الأئمة في كتاب الله إمامان: إمام يدعو إلى الله وإمام يدعو إلى النار ... ١٢٨
- باب أن القرآن يهدي للإمام ١٢٨
- باب أن النعمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الأئمة عليهم السلام ١٢٩
- باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة عليهم السلام والسبيل
فيهم مقيم ١٢٩
- باب عرض الأعمال على النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ١٣٠
- باب أن الطريقة التي حث على الاستقامة عليها ولاية علي عليه السلام ١٣١
- باب أن الأئمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة ١٣١
- باب أن الأئمة عليهم السلام ورثة العلم يرث بعضهم بعضاً العلم ١٣٢
- باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم ١٣٣
- باب أن الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وأنهم
يعرفونها على اختلاف ألسنتها ١٣٥
- باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام وأنهم يعلمون علمه كله ١٣٥
- باب ما أعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم ١٣٦
- باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام ١٣٧
- باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله ﷺ ومتاعه ١٣٨
- باب أن مثل سلاح رسول الله ﷺ مثل التابوت في بني إسرائيل ١٤٠
- باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام ١٤١

إِسْلَامِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصَبَ الْإِمَامَ عَلَمًا لِحَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ مَوَادِّهِ وَعَالَمِهِ، وَأَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ، وَغَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ، يُمَدُّ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ، لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادُّهُ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجَهَّةِ أَسْبَابِهِ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ، فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ مُلْتَبِسَاتِ الدُّجَى، وَمُعَمَّيَاتِ السُّنَنِ، وَمُشَبَّهَاتِ الْفِتَنِ، فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَارُهُمْ لِحَلْقِهِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ عَقِبِ كُلِّ إِمَامٍ، يَضْطَفِيهِمْ لِذَلِكَ وَيَجْتَبِيهِمْ، وَيَرْضَى بِهِمْ لِحَلْقِهِ وَيَرْضِيهِمْ، كُلُّ مَا مَضَى مِنْهُمْ إِمَامٌ نَصَبَ لِحَلْقِهِ مِنْ عَقِبِهِ إِمَامًا، عَلَمًا بَيْنًا، وَهَادِيًا نِيرًا، وَإِمَامًا قِيمًا، وَحُجَّةً عَالِمًا، أَيْمَةً مِنَ اللَّهِ، يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، حُجَّجُ اللَّهِ وَدُعَاتُهُ وَرُعَاتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، يَدِينُ بِهِذِيهِمُ الْعِبَادُ وَتَسْتَهْلُ بِنُورِهِمُ الْبِلَادُ، وَيَنْمُو بِبَرَكَتِهِمُ الثَّلَاذُ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَيَاةً لِلْأَنَامِ، وَمَصَابِيحَ لِلظُّلَامِ، وَمَفَاتِيحَ لِلْكَلَامِ، وَدَعَائِمَ لِلْإِسْلَامِ، جَرَتْ بِذَلِكَ فِيهِمْ مَقَادِيرُ اللَّهِ عَلَى مَحْتَوِمِهَا.

فَالْإِمَامُ هُوَ الْمُتَجَبُّ الْمُرْتَضَى، وَالْهَادِي الْمُتَجَبَّى، وَالْقَائِمُ الْمُرْتَجَى، اضْطَفَاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَاضْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ فِي الذَّرِّ حِينَ ذَرَّاهُ، وَفِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ بَرَّاهُ، ظَلًّا قَبْلَ خَلْقِ نَسَمَةٍ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ، مَخْبُورًا بِالْحِكْمَةِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ، وَانْتَجَبَهُ لِطَهْرِهِ، بَقِيَّةً مِنْ آدَمَ عليه السلام وَخَيْرَةً مِنْ ذُرِّيَّةِ نُوحٍ وَمُضْطَفًى مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَسُلَالَةً مِنْ إِسْمَاعِيلَ، وَصَفْوَةً مِنْ عِتْرَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام لَمْ يَزَلْ مَرْعِيًا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَحْفَظُهُ وَيَكْلُؤُهُ بِسِرِّهِ، مَطْرُودًا عَنْهُ حَبَائِلُ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، مَذْفُوعًا عَنْهُ وَقُوبُ الْعَوَاسِقِ وَنُفُوثُ كُلِّ فَاسِقٍ، مَضْرُوفًا عَنْهُ قَوَارِفُ السُّوءِ، مُبْرَأً مِنَ الْعَاهَاتِ، مَحْجُوبًا عَنِ الْآفَاتِ، مَغْضُومًا مِنَ الزَّلَّاتِ، مَضُونًا عَنِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، مَعْرُوفًا بِالْجَلَمِ وَالْبِرِّ فِي يَقَاعِهِ، مَسْنُوبًا إِلَى الْعَفَافِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ عِنْدَ انْتِهَائِهِ، مُسْتَدًا إِلَيْهِ أَمْرُ وَالِدِهِ، صَامِتًا عَنِ الْمَنْطِقِ فِي حَيَاتِهِ.

فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ وَالِدِهِ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ بِهِ مَقَادِيرُ اللَّهِ إِلَى مَشِيئَتِهِ، وَجَاءَتْ الْإِرَادَةُ مِنَ اللَّهِ فِيهِ إِلَى مَحَبَّتِهِ، وَبَلَغَ مُنْتَهَى مُدَّةِ وَالِدِهِ عليه السلام فَمَضَى وَصَارَ أَمْرُ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَلَّدَهُ دِينَهُ، وَجَعَلَهُ الْحُجَّةَ عَلَى عِبَادِهِ، وَقِيمَهُ فِي بِلَادِهِ، وَأَيْدَهُ بِرُوحِهِ، وَآتَاهُ عِلْمَهُ، وَأَنْبَأَهُ فَضْلَ بَيَانِهِ، وَاسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ، وَانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ، وَأَنْبَأَهُ فَضْلَ بَيَانِ عِلْمِهِ، وَنَصَبَهُ عَلَمًا لِحَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ، وَضِيَاءً لِأَهْلِ دِينِهِ، وَالْقِيَمَ عَلَى عِبَادِهِ، رَضِيَ اللَّهُ بِهِ إِمَامًا لَهُمْ، اسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ، وَاسْتَحْفَظَهُ عِلْمَهُ، وَاسْتَخْبَاهُ حِكْمَتَهُ وَاسْتَرْعَاهُ لِدِينِهِ وَانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَأَخِيًا بِهِ مَنَاهِجَ سَبِيلِهِ، وَفَرَائِضَهُ وَحُدُودَهُ، فَقَامَ بِالْعَدْلِ عِنْدَ تَحْيِيرِ أَهْلِ الْجَهْلِ، وَتَخْيِيرِ أَهْلِ الْجَدَلِ، بِالتُّورِ السَّاطِعِ، وَالشُّفَاءِ النَّافِعِ، بِالْحَقِّ الْأَبْلَجِ، وَالْبَيَانِ اللَّائِحِ مِنْ كُلِّ مَخْرَجٍ، عَلَى طَرِيقِ الْمَنْهَجِ، الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ الصَّادِقُونَ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام، فَلَيْسَ يَجْهَلُ حَقَّ هَذَا الْعَالِمِ إِلَّا شَقِيٌّ، وَلَا يَجْحَدُهُ إِلَّا غَوِيٌّ، وَلَا يَصُدُّ عَنْهُ إِلَّا جَرِيٌّ عَلَى اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا.

٧٣ - بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عليه السلام وَلَاةُ الْأَمْرِ وَهُمْ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءُ،

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] فَكَانَ جَوَابُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّلْعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١] يَقُولُونَ لِأَيِّمَةِ الضَّلَالَةِ وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ: هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ سَبِيلًا ﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (٥٢) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ﴾ [النساء: ٥٢-٥٣] - يَغْنِي الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ - ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا﴾ [النساء: ٥٣] نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ، وَالتَّغْيِيرُ النَّقْطَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ النَّوَاةِ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤] نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤] يَقُولُ: جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَيِّمَةَ، فَكَيْفَ يَقْرُونَ بِهِ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السلام وَيُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ﴿فَمَنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمَنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ (٥٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (٥٦) [النساء: ٥٥-٥٦].

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤] قَالَ: نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَخْوَلِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَغَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾ [النساء: ٥٤]؟ فَقَالَ: النَّبُوءَةُ، قُلْتُ: «الْحِكْمَةُ»؟ قَالَ: الْفَهْمُ وَالْقَضَاءُ، قُلْتُ: ﴿وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (٥٤)؟ فَقَالَ: الطَّاعَةُ.

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ وَاللَّهُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤] قَالَ: جَعَلَ مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَيِّمَةَ فَكَيْفَ يَقْرُونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السلام وَيُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام؟! قَالَ: قُلْتُ: ﴿وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾؟ قَالَ: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَيْمَةً؛ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ، فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

٧٤ - بَابُ أَنَّ الْأَيِّمَةَ عليهم السلام هُمُ الْعَلَامَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ